

20 شرح كتاب أصول في التفسير (الشرح الثاني)

محمد المعيوف

السلام عليكم لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى وسلم على اله ورسوله محمد وعلى اله اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا ما زال الحديث متصلا حول هذه المباحث - [00:00:02](#)

في مباحث يحتاج اليها طالب العلم فهي اصول كما ذكر الشيخ وصول يعتمد عليها في تفسير كتاب الله ولان هذا كما ذكر لكم مطلب يا اخوان الناس مطالبون ان يعودوا الى هذا المنهج - [00:00:39](#)

ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما صلح عليه اولها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين ثلاثة قرون ومعنى القرن احسنت - [00:01:10](#)

رئيس القرن مئة سنة كما هو مشهور ومعروف لا اذا هذه الاجيال من هم؟ الصحابة والتابعون عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خيريتهم لا شك له فضل ومنقبة كبيرة لهم - [00:01:31](#)

لكن هل لنا نصيب يا اخوان؟ ام لا لانه قد يقول قائل انتهت هذه القرون طيب ما بقي لنا شيء. نقول لا هل بقي لنا كل شيء ولله الحمد بقي لنا - [00:01:51](#)

ماذا ونبعهم ان نسير على نهجهم في كتاب الله عز وجل طلب العلم الدعوة الى الله عز وجل في كل شأن من شؤون الحياة اذا اتبعناهم وصرنا على نهجهم فلعن الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا بهم - [00:02:09](#)

لان ربنا عز وجل يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم وذكر السابقين الاولين من المهاجرين والانصار خيار الامة الخيار الصحابة ما ذكر الذين اتبعوهم - [00:02:34](#)

باحسان الى يوم القيامة نريد يا اخوان هذا المطلب هذا الامر العظيم الطريق اليه والذين اتبعوهم باحسان عليكم يا اخوان ان تقفوا اثار اثارهم وتنهج طريقتهم تتبعوهم لعل لعلنا ان ندرك شيئا من هذه الخيرية - [00:02:57](#)

والا فالزمن لا يجادل فيه انطوى وانقضى وانتهى الله المستعان نعم يا اخوان ما ادري وش انتهينا الي نعم ترتيب السور تكلمنا عنها ذكر ايضا يا اخوان وقلنا لكم ان ترتيب الصور اجتهادي - [00:03:25](#)

ترتيب الصور في المصحف اجتهاد من الصحابة ثم كتب عثمان المصحف كما سيأتينا على هذا الترتيب الموجود المؤكد والاولى ان نسير على هذا الترتيب لكن من خالفه من يقول الجواب؟ يقول نعم. هذه سنة الخلفاء الراشدين - [00:03:43](#)

يجب اتباعه. كان الشيخ اشارة الى شيء من هذا لكن اشارة قبل ذلك الى كلام شيخ الاسلام رحمه الله ان المسألة وان كانت كبيرة وعظيمة ومؤكدة لا شك لكن لمن يقول - [00:04:03](#)

في جوازي مخالفة الترتيب في التلاوة المصاحف كتبت وانتهى لكن في التلاوة كأنه يرى ان لا بأس بها نعم اللي بعده كتابة القرآن وجمعه. كيف كتب هذا القرآن العظيم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الصحابة - [00:04:20](#)

يعتنون بالكتابة كثيرا اولا لحرصهم على حفظ كتاب الله لقوة القرائح في الحفظ ايضا لقلة الوسائل وامكانات لم تكن اقلام يا اخوان ولا اوراق ما هو الشأن عندهم والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

رخص لهم بل امرهم ان يكتبوا قال لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن ومن كتب غير القرآن فليمحوه خوفا من ان يختلط غير القرآن بالقرآن فنهأهم ان يكتبوا اي شيء - [00:05:06](#)

الا ما استسني في حالات معينة الا كتاب الله عز وجل وكانوا يكتبون في اي شيء يكتبون على الحجارة يقول لي خاف الحجارة

ويكتبون على الجلود يكتبون على عشب النخل - 00:05:24

هذه الوسائل المتاحة يا اخوان وكل يكتب ما تيسر من كتاب الله ليحفظه لكن القوم كانوا يحفظون قوية لما ابو بكر بالخلافة بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت بعض قبائل العرب - 00:05:45

قتل بعض القراء رضي الله عنهم وارضاهم يا سالم مولى ابي حذيفة قتل هو ومولاه ابو حذيفة ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة قتل

في معركة اليمامة وخشي الصحابة بعد قتل هؤلاء القراء خافوا على القرآن - 00:06:09

فجاء عمر الى ابي بكر واثار عليه ان يجمع القرآن ويكتبه تردد ابو بكر اول الامر لماذا شيء لم يصنعه رسول الله كيف اصنعه ولكن لم

يذل به عمر وهو المحدث الملهم - 00:06:38

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انكم في امتي محدثون شنو محدث وما زال به حتى اقنعه عزيز بن ثابت وقاله انك شاب

عاقل وكنت تكتب الوحي على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

لا نتهمك فاكتب القرآن ويوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كانت اعمار هؤلاء الشباب عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد

الله بن الزبير عمرا ما يتجاوز اثنين وعشرين سنة - 00:07:28

كانت لهم هذه الاعمال المشهودة نعم في الشباب يا اخواني حيوية وهمة ونشاط اذا وظفت لا يزيد صاروا يجمع من عشوب النخل

من الجلود من نخاف الحجارة من صدور الناس - 00:07:51

جماعة القرآن الكريم هذا هو بكر واحتفظ به عنده ما مات ابو بكر اخذه عمر رضي الله عنه وصار عنده ثم مات عمر فاخذته حفصة

رضي الله عنها وصار عندها - 00:08:18

هذي المرحلة الثانية. المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن كتابة يبقى كتابة يسيرة وجهود يعني شخصية من

بعض الناس يكتب لنفسه اشياء ثم ابو بكر جمع القرآن كاملا - 00:08:37

الخلافة الى عثمان وجاء حذيفة بن اليمان من ارمينيا. تعرف ان ارمينيا دي وصلها الرجال يا اخوان في دعوتهم الى الله عز وجل

ونشروا الاسلام وصلوها بجهدهم ودعواتهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:08:50

يا حذيفة وقد افزع اختلاف الناس في القراءة ما فيه مصحف يرجعون اليه اجزاء مفرطة اوراق مفرقة مصاحف مفرقة ووضع مثل

هذا طبعي ان يختلف في القراءة وافزعه اختلاف الناس وخشي على هذه الامة - 00:09:25

ان يقع فيها اختلاف كما وقع في الامم السابقة يا اخوان الاناجيل الان الموجودة الان بين النصارى كم عددها وكانت اكثر من ذلك

الاناجيل التي لا يعترف بها عندهم رضي الله عنه - 00:09:53

ارسل الى حفصة واخذ منها المصحف الذي كتب في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه يا جماعة اربعة رضي الله عنهم وارضاهم

والله من الزبير عبد الرحمن ابن حارث ابن حارث - 00:10:17

هشام ابن العاص ومعهم زيد. الثلاثة قرشيون وزيد الانصاري فقط وامرهم اذا اختلفوا ان يرجعوا الى لغة قريش والتي نزل القرآن

بها ثم قام عثمان بعمل كبير جليل عظيم وحرق - 00:10:37

ما بايدي الناس من الاوراق الجلود والاشياء المتفرقة وجمعهم كتب في عهد ابي بكر رضي الله عنه وكان هذا عملا مشهودا من عثمان

ومن أثره الكبار رضي الله عنه وارضاه - 00:11:06

قال علي رضي الله عنه والله ما فعل الذي فعل الا على ملأ منا هل ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد حتى لا تكون فرقة

واختلاف؟ قلنا نعم ما رأيت. يعني عرض الفكرة عليهم - 00:11:28

بس احسنوها وافقوا عليها واجمعوا جميعا عليها وكان العمل الذي عمل عمل كبير بعدها جميع الناس ولم يعد بين المسلمين في

مشارك الارض ومغاربها اي اوراق خارجة عن المصحف مع ان الاوراق التي في ايدي الناس - 00:11:45

على كل حال. لكن بحكم انها متفرقة وكل شخص يكتب هذا يكتب كذا وهذا يكتب ولهذا قال لا تكتبوا عني غير القرآن حتى

الاحاديث قالها تكتبها خشية من ماذا يا اخوان - 00:12:09

يختلط بالقرآن واذا كان الامر متحرك لاحد ربما يكثر بعض الناس اشياء يظنها من القرآن جمعهم عثمان رضي الله عنه وارضاه على هذا المصحف اذا هناك جمعان للقرآن حصلا جميعا الاول في عهد - [00:12:23](#)

ابي بكر رضي الله عنه وارضاه حتى قال علي اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر رحمة الله عن ابي بكر هو اول من جمع المسح لكن ابا بكر رضي الله عنه في جمعه - [00:12:44](#)

لم يحمل الناس على مصحف. لماذا لم يكن بينهم اختلاف في حدود ما توسع الناس ولا انتشروا ولما انتشر الناس في كل مكان دخل في دين الله من دخل حصل الاختلاف - [00:13:01](#)

يقعون رأى عثمان ان يجمعهم على هذا المصحف جمعة وابو بكر رضي الله عنه وارضاه فجمعهم عليه وكان عمله هذا مشهودا التأمّت الامة واجتمعت اولاً يعود فرقة ولا اختلاف كما اراد رضي الله عنه وارضاه - [00:13:29](#)

القرآن جمع في المصاحف وقبل المصاحف كان مجموعة في ماذا يا اخوان الصدور ولله الحمد والمنة القراء من الصحابة كثير رضي الله عنهما وارضاه النبي صلى الله عليه وسلم سبعين منهم - [00:13:53](#)

يدعون الى الله عز وجل فعدرت بهم بعض القبائل العرب زعل وذكوان وقتلوهم جميعا وكانوا يسمون بي لكن كتابة مصحف واحد لا شك كانت منقبة عملاً كبيراً اجتمع الناس عليه - [00:14:15](#)

ولم يختلفوا من عهد عثمان رضي الله عنه الى يومنا التفسير ما هو التفسير وهذا شرك ثاني من هذا المركب الاضافي اصول تفسير في اللغة من الفسر وهو الكشف يقول فسر فلان عن ذراعيه - [00:14:39](#)

وفي الاستلام تعريفه الميسر السهل ما هو يا اخوان بيان معاني القرآن عن القرآن حتى لا يقرأ المسلم كلاماً لا يفقهه ولا يفهمه لان الانسان الذي يقرأ التفسير قد يجهل الكثير - [00:15:05](#)

وهذه مشكلة كبيرة واشد منها يا اخوان ايش اش هاد منهج يعني فلان والله ما ادري وش معناه الاية يقول الانسان يقرأ التفسير اذا لم يقرأ التفسير ربما يعلم اشياء - [00:15:33](#)

يتكلم باللغة العربية والحمد لله وطبعاً نزل بس احنا عربي ويجهل اشياء لا شك لكن هناك شيء اشد من مجرد الجهل يا اخوان وهو ان يظن انه يعرف المعنى صواباً وقد فهمه ماذا يا اخوان - [00:16:01](#)

كبيرة يا اخوان تمر على كل انسان. اي انسان لا ينظر في التفسير قد يفهم ثم يمر على التفسير يقول ها؟ والله كنت افأظن ان هذه الاية كذا يا اخي هذا كلام الله عز وجل - [00:16:22](#)

ما يجوز ابدأ ان تحمله على معنى مخالف لما هو عليه ربنا انزل هذا القرآن بيان هذا بيان للناس وهذا وبشرى فكيف تفهمه هذا وجه يخالفه واذا فهمه الانسان على وجه يخالفه - [00:16:38](#)

ربما يقول على الله بغير علم والقول على الله بعلم خطير ان الله قرناه بالشرك وقال وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله وان تقولوا على الله ماذا؟ وكمن من الناس يا اخوان - [00:17:00](#)

يجعل كثيراً من كتاب الله عز وجل والسبب تقصيره في قراءة التفسير. ولهذا الشيخ محمد يرى ان قراءة التفسير واجبة لاسيما الكلام له رحمه الله. في الايات التي لا يسع الناس - [00:17:18](#)

نعم يجب على الانسان ان يعرف معاني هذه الاية يعني ايات في الصيام ايات في الصلاة ايات في التوحيد ايات في اشياء اذا جاهلها الانسان جاهلنا بدينه وجهلنا بعقيدته فيعني تفسير مثل هذه الايات يلزمه - [00:17:37](#)

وقد يقال ان طالب العلم يختلف عن غيره مطالب العلم يتأكد عليه يا اخواني ان يعرف التفسير ثم هل العلم بالتفسير شاق وصعب ها ابدأ والله يا اخوان والله ميسر ونحن عرب ولله الحمد - [00:17:54](#)

يعني تقرأ القرآن تفهم في في الجملة لكن لا تعتمد على فهمك لا لا تحمل كتاب الله على فهمك ما فهمته والتفسير وما لمتة فلا وبامكان الانسان ولا سيما في هذه الازمنة ولله الحمد ان يرجع الى التفسير ويقرأ تفسيراً سهلاً - [00:18:12](#)

وما اشبه ذلك من التفاسير الميسرة سهلة تقرأها لا تجد كلفة في قراءتها ولا كلفة في فهم الاية من خلالها المقصود ان تكون هذه

الفكرة موجودة لدى طالب العلم. اني اقرأ القرآن بفهم لان ربي امرني ان اتدبره وكيف اتدبر وانام - [00:18:38](#)
والفهم جليل يا اخوان شريف. ربنا يقول ففهمناها سليمان منة على سليمان من الله ان الله فهمه قضية من الفضائل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها - [00:19:02](#)

واداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه. ورب حامد فقه الى من هو والنبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لابن عباس ضمه الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة - [00:19:23](#)

في رواية كلها في الصحيح. اللهم علمه الكتاب وجاءه مرة بوضوءه فقال اللهم فقهه في الدين اجمعوا الدعوة وادعوا بها لانفسكم يا اخوان هي دعوة من المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس حتى صار ابن عباس بها - [00:19:39](#)

حبر الامة وترجمان القرآن اللهم فقني في الدين وعلمي الكتاب والحكمة ادعوا بها يا اخوان المسألة اعانة من الله وتيسير في بعض الروايات وهي في غير الصحيح اجابة صحيحة اعلمه التأويل والتأويل ما هو - [00:19:58](#)

الغرض من التفسير ما هو ذكر عندكم عناصر الظاهر اي نعم الغرض من التفسير موب انك تعرف المعاني معنا هادي كذا ومعنا كذا لا. هناك غاية من معرفة المعاني وهي الوصول الى غايات - [00:20:19](#)

العظيمة ثمرات الجليلة الجميلة وهي تصديق اخباره والعمل باحكامه هذا هو يا اخواني العلم والعمل وقد ذكر لكم منذ قليل وهذه قضية نقول مهمة في اذهانكم ان القرآن انزل لثلاثة امور. ما هي - [00:20:44](#)

التلاوة والعلم هذي ثمرة التفسير ليس المقصود بالتفسير ان تفهم المعنى فقط. لا وبعدين اذا فهمت المعنى هنا يأتي العلم يا اخوة ونظر وتأمل والاستنباط. وهذا على كل حال يعني يأتي في مرحلة ان شاء الله من مراحل الامور. المقصود ان الانسان في بداياته -

[00:21:08](#)

يحفظ القرآن اولاً ثم ينظر فيه واقول لكم يا اخوان لا تقرأوا شيئاً من العلم الا وقد خذوها مني يا اخوان واذا ندمتم كما نندم نحن في بداية الشباب اذا رسم له المنهج وعرف الطريق ومشى عليه. ما شاء الله هذا من توفيق الله له - [00:21:31](#)

احرص ان تكون حافظاً فاهماً يجيك بعض الناس يقول يا اخي احفظ احفظ وبعدين تفهم العمر قصير طالب العلم من هو اقصر الناس عمرة يا اخوان طالب العلم اقصر الناس عمرة - [00:22:01](#)

المقصود هذا اكثر الناس عمراً في اي شيء الطلب في الطلب انسان ذاكرة جيدة وقدراته جيدة الى سن الاربعين اذا وصل اربعين كل قدراته يا اخوان تقف القمة خلاص اذا تم شيء بدا - [00:22:36](#)

نقصه توقع زوالا اذا بالنزول كما هو في الصلاة سنة سنتين ثلاث خمس واربعين قد لا يلاحظ هذا الشيء ربما يلاحظ بعض العلامات في شعر وفي كذا تبدأ القرآن تضعه ولهذا يقول الشافعي ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعاً لوفاته - [00:23:15](#)

صلاة الجنازة ما هو مقصود الشافعي وفاته انه مات لكنه اذا وش معنى اقصر الناس عمراً التاجر يستمر التاجر اربعين خمسين ستين سنة وهو يعمل في تجارته حتى العمال ما شاء الله بعضهم يتعدى ربعين خمسين - [00:23:45](#)

ولا يزال نشيط وقوي لكن طالب العلم يا اخوان وعلى كل حال هذا الكلام في الجملة وكنت سألت احد مشايخنا الله يرحمه رحمه الله يعني مسألة التحصيل وكذا سألت الشباب - [00:24:08](#)

الله المستعان واحد بدأ يجاهد في المحافظة على ما حفظ ثم يبداً ان لم يتعاهده بالتعليم احرصوا يا اخواني وانتم شباب على تلقي العلم وتحصيله وحفظه وربطه وفهمه الله سبحانه وتعالى ان ينفعكم - [00:24:27](#)

البلاد تحتاجكم والامة تحتاجكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بماذا يموت العلماء واذا لم يبقى عالم اتخذ الناس - [00:24:55](#)

فسئلوا فافتوا بغير علم فظنوها الواجب على المسلم في تفسير القرآن الواجب عليه ان يحتاط والا يتسرع والا يتكلم الا عن علم الكلام في التفسير وبعضهم لا يتكلم هيبة من هذا العلم الجليل - [00:25:15](#)

وخوفاً من ان يقولوا على الله بغير علم فيستشعر الانسان عندما يتحدث عن التفسير انه متكلم ومترجم كتاب الله عز وجل ويتكلم

برأيه لكن اذا تكلم في القرآن فيستشعر هذا الامر - 00:25:52

انه مترجم عن الله عز وجل متحدث ومبين ومفسر كتاب الله عز وجل ولا يتسرع ولا يتعجب ويا اخواننا وابناءنا طالب العلم في سن الشباب يتجرأ شوي احيانا قد يفتي قد يسأل فيتكلم قد - 00:26:18

فاذا كبر وتذكر انه قال كذا من اخطأ فيه يندم احرصوا يا اخوان مساء لا تتسرعوا فيها حتى لو سمعت كلام شخص يعني ظننت انك قد فهمته انتظر حتى يتكون الانسان يا اخواني حصيلة علمية وقدرة على النظر - 00:26:42

كلام اهل العلم وفي الادلة الشرعية يتكلم ولكن يحرص ايضا الا يتكلم الا بما واذا سئلت عما لا وش تقول يقولون الناس مسكين ذا ما يعرف ان يقول الناس فلان لا يعرف - 00:27:10

خير لك من ان تتكلم وتقول على الله بي سئل مالك عن اربعين مسألة فقالت ستة وثلاثين ما ادري في رواية خمسين مسألة وقال في اثنين وثلاثين لا ادري قال السائل انت مالك امام من دار الهجرة تقول ما ادري - 00:27:31

قال اذهبوا صحفي ازقة المدينة وقل ان مالكا يقول لا ادري الناس كلهم ولهذا رفعهم الله عز وجل وعلى قدرهم اما ان يدعي الانسان انه يعرف كل شيء لا لا احد يعرفه بشيء - 00:27:49

ذلك ربنا عز وجل والله بكل شيء اما نحن فلا نعلم شيئا والله يعلم وانتم كلما علمكم الله عز نعم كيف يعني ما ينبغي يا اخي ما ينبغي لاحد ان يستدل باية الا وهو يفقهها - 00:28:08

لا يعتمد الواحد يعتمد على فهمه. صحيح الكلام اللي ذكرته يظن انه فهم فاذا نظروا في المسألة ونظر كلام اهل العلم ادرك انه مخطئ سألت بعض الاخوان بعض كبار السن عن معاني بعض الايات - 00:28:46

هكذا يخبر بكلام غير صحيح ظن منه ان هذا هو معنى يجب على الانسان يا اخوان يعني يتأني في مثل هذه الامور قد يتسرع واذا اراد ان يتكلم بشيء يرجع معه جوال ويضرب جوال يطالع له عشرات التفاسير ما شاء الله - 00:29:05

نحن في وقت كل شيء بين ايدينا ونسأل الله ان ينفعنا به ولا يضرنا به من يعرف الزمن الاول؟ يعرف الفرق يا اخوان هذا الزمن وذاك الزمن يعني كونه بين ايدي الناس. نعم - 00:29:30

المرجع في تفسير ما تركنا شيء من نقاط التفسير مع انه افكر التفسير ذكر حكمه ذكر الواجب على المفسر والغرض من نعم المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير القرآن الى مصادر. الاول تفسير القرآن - 00:29:52

بالقرآن لا شك مرتبة عالية وكبيرة وعظيمة ان تفسر كلام الله عز وجل في كلامه هذا اوضح التفسير وابينه عطوني امثلة بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق. ما الطارق - 00:30:13

النجم النجم ايضا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون من كان لله تقيا لله اللهم اجعلنا جميعا منهم - 00:30:31

الناس اخذوا مرتبة الولاية وصار كل ينزلها على ما يلي حتى صاروا يعدون اناسا من اولياء الشيطان اولياء للرحمة يا اخوان عندما تسمع الفتاوى تسمع واحد مرة يسأل الشيخ بن باز - 00:30:57

امراة تسأل الشيخ بن باز الزوجة لا ينبغي احدي البلاد البعيدة وانها كانت تذهب الى ولي ولي انجبت منه اربعة اولاد عياذا بالله هذا الولي عندهم لا نحتاج الى ولا اذا قيل احد ولا الى دعوة احد. ولي الله من هو - 00:31:18

نعم المؤمن ما دليلك؟ هذا العلم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان نعم ايضا قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها. معنى دحاها اخرج منها اخرج منها ماءها - 00:31:43

ولا يأتي هذا كثير ومن اكثر الكتب التي تعنى بهذا التفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله تفسير الشيخ محمد الامين البيان ايضا يعتني بهذا الثاني تفسير القرآن ب سنة النبي صلى الله عليه وسلم يفسر - 00:32:12

القرآن بالسنة اما ان يسأل فياسرها صلوات الله وسلامه عليه ذلك حديث صهيب المخرج في صحيح مسلم النبي قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا - 00:32:32

يريد ان ينجزكموه قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخل الجنة قال في كشف لهم الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم ولا اقر لآعينهم من النظر الى ربهم. وقرأ صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى - [00:32:55](#)

وزيادة زيادة ما الدليل هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه زيادة قال عليه الصلاة والسلام والحديث حديث عقبة مخرج الصحيح ايضا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط قال - [00:33:16](#)

الا ان قوة الرمي الا ان قوة الرمي الا ان قوة ثالثا تفسير الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومنهم الائمة الاعلام رضي الله عنهم وارضاهم كعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود - [00:33:44](#)

الخلفاء الراشدين وابي وزيد ومعاذ وغيرهم كثير وكثير ستسيرهم مقدم على غيرهم لماذا لانهم اصحاب محمد قوم اختارهم الله بصحة نبية ونصرة دينه يقول عبد الله بن مسعود واثره في الصحيح من كان مستنفا فليستن بمن قد مات - [00:34:05](#)

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علما واقلمهم تكلفا اختارهم الله لنصرة دينه وصحة نبية فاعرفوا لهم فرضهم فانهم كانوا على الهدى - [00:34:33](#)

الاختيار ما هي بسهولة يا اخوان من اختار الله هذه الفئة من الناس بصحة اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام هذا الدين الحنيف وكانوا ابعد الناس عن الاهوى ولسانهم لسان عربي مبين - [00:34:53](#)

لغتهم واضحة بينة وابعد الناس عن المعاصي والاثام والتي تلوث القلوب يا اخوان وتكدر صفوا علمي معاصي يا اخوان لها اثر في حجم النور عن وهذا العلم نور يقذفه الله فيه - [00:35:15](#)

قلوب من يشاء من عباده يقول تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا من هؤلاء لماذا ما الذي حجبهم ومنعهم من هذا الخير - [00:35:46](#)

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وش كان بعدها والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم اصحاب محمد زادهم هدى والهدى العلم النافع يا اخوان واتاهم تقواهم فزادهم علما ومن عليهم - [00:36:09](#)

بان هداهم للتقوى والسبب سلامة القلوب من ادران الذنوب يا اخوان عقبة من ابي معيط قريش رجل لا خير فيه حتى في في يعني في تعامله مع كفره عيادا بالله - [00:36:31](#)

يعني سوء خلق وافعاله مشينة كان يجلس في جاء بشيء من وحكايات يجلس في المسجد ويتحدث في احاديث المجوس يقول اي كلام يحصل من كلام محمد ماذا قال الله عنه وعن امراضه - [00:36:57](#)

قال اذا تتلى عليه اياتنا اساطير الاولين ايش بعدها ما الذي كان سببا في عمى قلبه وبصيرته حتى كان حتى كان يقول القرآن اساطير وحكايات من الاية يا عبد الله من الايات ما السبب - [00:37:23](#)

الذي على قلبه هو الذي عمى بصيرته عيادا بالله والراء احدى مراحل الذنوب التي تمر بها القلوب في مراحل ثلاثة للذنوب والكلام لمجاهد رحمه الله المفسر المشهور صاحب ابن عباس - [00:37:57](#)

المرحلة الاولى هذا بران ولا على القلوب غطى القلوب المرحلة الثانية اذا زادت الذنوب الطبع وهو الختم اولئك الذين طبع الله على قلوبهم تختم على رسالة وتختم شي خلاص ختمت عليها ما عاد يكتب الختم شيء - [00:38:24](#)

هؤلاء ختم على قلوبهم المرحلة الثالثة اللهم سلم سلم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اذا ما هي المرحلة الثالثة اقفل عليك الصندوق اذا اقفل على الصندوق يتدخل في شيء - [00:38:47](#)

تخرج منه شيء هكذا قلب من اقفل على قلبه عيادا بالله وهذه كلها حصاد الذنوب يا اخوان وهذه ذنوب لا شك تؤثر يا اخوان على قلب طالب العلم شكوت الى وكيع سوء حفظي. يقول الشافعي رحمه الله - [00:39:09](#)

الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال علم فعلم الله نور ونور الله لا يؤتاه عاصي احرصوا يا اخوان على طاعة ربكم واحرصوا على اعمال الخير احرصوا على العبادة وتلاوة القرآن - [00:39:29](#)

تبكي للصلوات والاجتهاد فيما يقرب الى الله عز وجل وتلك من اسباب هذا النور القرآن نور كما وصفه ربنا عز وجل امنوا بالله ورسوله

وايش والنور نعم باقي عبد الله بعد خطوة رابعا - [00:39:49](#)

متابعين كلام التابعين من المتابعون تابعي من هو من ادرك الصحابي صحابة مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك ادرك صحابي وكان مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على هذا وهو التابع - [00:40:15](#)

وتابعونا قولهم على كل حال يؤخذ به في التفسير يقول شيخ الاسلام اذا اجمعون اما اذا اختلفوا فلا يكون بعض قول بعضهم حجة والتابعونا بعد الصحابة في الفضل. وش الدليل - [00:40:35](#)

الذي مر بنا يا اخوان خير الناس قرني ثم الذين وهم ابعد الناس عن الاهواء كانت الاهواء في زمنهم قليلة واللغة ايضا في زمنهم لم تتغير اللغة في زمن ايضا ابعد الناس عن الشبهات وعن الشهوات وعن - [00:40:55](#)

المعاصي ان يستعان ويسرشد بكلامهم في تفسير كلام الله عز وجل المرجع التفسيري اذا الاول ما هو ثاني السنة الثالث الرابع الخامس ما تقتضيه الكلمات من المعاني اللغوية او الشرعية - [00:41:18](#)

ينظر الانسان الى الكلمة وسياقها السابق وسياقها اللاحق ويتأمل فيها وفي مدلولها من حيث اللغة العربية او مدلولها من حيث فالالفاظ لها مدلول لغوي ولها مدلول خذ الصلاة مثلا ايش معناها باللغة؟ - [00:41:48](#)

وفي الشر افعال ومفتحة بالتكبير واكثر من التسليم فاذا ورد عندك لفظ الصلاة تحملها على اي شيء بلا شك هذا الا ان يدل دليل على انه لا يراد به المعنى الشرعي - [00:42:13](#)

المعنى اللغوي في حينئذ نرجع الى المعنى اللغوي وذكر المؤلف عندنا ايتين رحمه الله الاية الاولى قوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل اصلي ادعوا لهم - [00:42:33](#)

بدليل حديث عبدالله بن ابي عوفة يقول رجل اذا اتى بصدقته جعله النبي قال اللهم صلي عليه وجاء ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى وكان هذا الحديث مبينا ان الصلاة هنا مراد بها - [00:42:52](#)

قال خذ من اموالهم ايش الصدقة صدقة. طبعا عن الموضوع شوي يا اخوان نعم تدل على صدق ايمانه. نعم ولهذا قال وسلم في الحديث خرج في مسلم ابن مالك الاشعري قال والصدقة - [00:43:13](#)

ايش معنى برهان ودليل على صدقه في ايمانه طيب ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره يعني منافقين لا تصلي لا تدعوه صلاة الجنازة واراد ان يسلم ان يصلي على ابن سلول فقال اتصلي عليه؟ يقول عمر - [00:43:32](#)

ونزلت الايات المقصود انا انه ينظر الى ما تقتضيه الكلمات من المعنى الشرعي او المعنى اللغوي فتحمل على ما يقتضيه السياق وما يدل عليه الدليل لكن الاصل حملها على اي شيء - [00:43:59](#)

يعني خذ مثلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما الصيام وقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما الاية اذا ما صيام امسك عن الكلام هذه الكلمة على المعنى الشرعي حيث سيقضي عليها. وعلى المعنى اللغوي حيث السياق ايضا - [00:44:22](#)

يدل عليها الاختلاف الوارد في التفسير وهذا مهم يا اخوان الكتب التي تعنى بالاثار كتفسير ابن جرير امام المفسرين وتفسير ابن كثير رحمه الله وغيره من التفاسير التي تعتنى بالاثار - [00:45:00](#)

باقوال يعني هذا المنهج الذي ذكر شيخ محمد ذكر انه استفاد كثيرا من مقدمة شيخ الاسلام في التفسير رحمه الله وسار عليها ابن كثير بتفسيره ايوه يريد من كثير احيانا اقوال - [00:45:23](#)

الصحابة وللتابعين وللتابعيهم المفسرين المعروفين وكثيرا ما يقول قال ابن عباس قال مجاهد وهو تلميذه قال قتادة تلميذ ابن مسعود قال ابو العالية تلميذ ابي ثم تلحظوا ان هناك اختلافا في كلامهم - [00:45:43](#)

الموقف من هذا الخلاف؟ قسمه الشيخ وتأملوه شوي الى ثلاث اقسام القسم الاول اختلاف في الالفاظ والمعنى واحد هل هذا اختلاف ها ولهذا يقوم دائما الخلف لفظي. اش معنى لفظي - [00:46:04](#)

وما المعاني مثلا وقضى ربك الا تعبدوا الا الى قضاء امر اذا اوجب اذا حكم هل بين هذه المعاني اختلاف ولهذا لو ان واحدا قال وقضى ربك يعني امر ووصى وحكم واوجب - [00:46:25](#)

صح ولا غلط صحيح بان المعاني بمعنى واحد وانما الخلاف في اي شيء هذا النوع الاول النوع الثاني اختلاف في اللفظ وفي ولكن ها لكن عطني من كلام المؤلف الاية تحتمله - [00:46:50](#)

تحتمل المعنيين وهذه مسألة مهمة يا اخواني في الخلاف في التفسير يعني المعنى يختلف المعنى هذا هذه الاية اختلف عن معنى يعني كلام هذا المفسر يختلف عن كلام هذا المفسر لكن يمكن حمل الاية - [00:47:16](#)

على المعيارين كلهما وحينئذ متنوع كما يسمونه اما بالنوى واما بالمثال في قوله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا من صرخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاويين ولو شئنا ايش يا اخوان - [00:47:36](#)

بهذا القرآن وهذه الايات يا اخوان. هذه فيها الرفعة ولكنه واتبع ما السبب في ان الله حق من قدره اخلده الى الارض اخذ مال للدنيا واتبع ماذا ولهذا شبهه الله ومثله - [00:48:03](#)

اقبح مثال يا اخوان مثله كمثل اختلف في هذا الرجل فقيل هو من بني اسرائيل وقيل من اهل اليمن وقيل من اهل البلقاء وقيل وقيل على كل حال ما يعني بلده ولا موقعه - [00:48:33](#)

اللفظ واحد والمعنى لكن لا بأس ان تحمل الآية على هذه المعاني كلها ومنه قوله تعالى في اهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم ان للمتقين مفازا وكواعب اترابا وكأسا مملوءة - [00:48:54](#)

صافية متتابعة طيب لو قال شخص وكأسا دهاقا مملوءة وصافية ومتتابعة ما في تعارض لان الخلاف في التفسير اما اختلاف تنوع او اختلاف ضاد وهذا النوع يعتبر من اختلاف الاليش - [00:49:20](#)

ثالثا اختلاف في اللفظ والمعنى ولا يمكن حمل الاية على المعنى احد المعنيين مضاد للآخر لا يمكن ان تحمل الاية على المعنيين اعطوني مثال قوله عز وجل فمن اضطر غير باغ - [00:49:42](#)

ولا عاد فلا اثم عليه. في اكل الميت اهو الخنزير الى اخره الرئيس اشمعنى غير باغ الاكل بحيث يأكل بلا ضرورة ولا عاد بحيث يأكل اكثر من من حاجته هذا هو القول الراجح والمشهور. ولهذا اخذوا قاعدتين فقهييتين جليلتين من هاتين الكلمتين - [00:50:06](#)

ما هما الضرورات تبيح هذي من كلمة والضرورة تقدر بقدرها هذا من قوله ولا عاد هناك قول ثاني غير باغ يعني غير باغ على الامام ولا عاد ولا عاص في سفري - [00:50:42](#)

جانا واحد وقال غير باغ ولا عاد يعني غير باغ في الاكل دون ضرورة ولا عاد يأكل اكثر ولا باغ على الامام ولا عاد في سفره مع الاقوال كلها يصلح - [00:51:07](#)

ما يمكن اما هذا واما هذا والقول الراجح والقول الاول مثال ثاني جابه المؤلف يا اخوان ومثال واضح قال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف - [00:51:18](#)

ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح رجل عقد له مع امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها الواجب عليه يا اخوان تعطيها ايش نص الاية عندكم - [00:51:38](#)

الا ان يعفونا. يعني ايه المرأة نفسها تقول له ما بي شي او يعفو الذي بيده من الذي بيده عقدة النكاح قيل الولي وهذا قول ابن عباس وقيل الزوج ونقول علي وهو الاقرب - [00:51:55](#)

كيف يعوي الزوج؟ كيف يعرف ابو طيب احسنت. نعم يعطيها المهر كامل جبر لخطرها ويقول خلاص اللي جاكم وهذا يفعله الكرام يا اخوان النفوس يفعلون مثل هذا وهو اقرب لانه اذا قلنا الذي باذنه عقدة النكاح الولي كان العفو من جهة - [00:52:20](#)

واحدة بس زوجها ولا ابوها يعفو لكن اذا قيل انه الزوج كان العفو اما من المرأة او من واضح يا اخوان؟ الخلاف ترجمة القرآن ترجمة في القرآن هذا موضوع سهل يا اخواني الحقيقة - [00:52:51](#)

ترجمة القرآن للغات الاجنبية ترجمة ما هي؟ التعبير عن الكلام بلغة اخرى وترجمة القرآن التعبير عن القرآن بلغة وقسموه الى قسمين ترجمة حرفية وترجمة ايش الترجمة الحرفية يأخذ الحمد لله رب العالمين وبين الحمد - [00:53:11](#)

ورب العالمين قالوا هذا النوع محرم ومستحيل ايضا لا يمكن ان تترجم الاية كاملة ترجمة حرفية موج استحالاته حتى تنقل كلام من

لغة الى لغة لابد ان تكون المفردات الموجودة في اللغة العربية موجودة في - [00:53:33](#)

اللغة الاجنبية هذا بعيد يقولون اللغة العربية هي اشهر اللغات مفرداتها قرابة اربع مئة الف كلمة لا حول ولا قوة لا حول ولا الله اكبر اللهم صلي على محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:54:01](#)

يا اخوان هذا سؤال يتكرر دائما مع الاذان خمس سنن متابعة الصلاة على رسول الله اللهم هذه وردت في حديث واحد الرابعة لكن معها شيء رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا محمد نبيا تقال عند الشهادتين - [00:55:34](#)

الخامسة قالوا يا رسول الله على كل مثل ما يقول ثم ادعو لكن متى يقدر الواحد يقولها يا اخوان؟ متى يستطيع ان يقودها كاملة المؤذن لكن في اي مكان انت في اي مكان - [00:56:19](#)

انسان في البيت يا اخوان الله المستعان يقف ويتابع ويستطيع لكن اتكلم عن الواقع يا اخوان الواقع انك اذا اذن وانت في المسجد ستأتي بها اما وانت في البيت يمكن بعض الناس ما شاء الله يستطيع - [00:56:53](#)

الانسان يرى هذا من نفسه نعم الترجمة اذا الترجمة الحرفية ما حكمها لا تجوز لماذا اولاً لانه يشترط في ترجمة وجود الفاظ مشابهة في اللغة الثانية وهذا لا قد يوجد لفظ ولا يوجد اخر - [00:57:17](#)

الشي الثاني الادوات الموجودة في اللغة ادوات البيان مثل اسماء الموصولة واسماء الشرح واسماء الاستفهام. ليس بالضرورة ان توجد ايضا في اللغة في لغة ثانية هذا بصعوبة ايضا في ترتيب الكلام يا اخوان تقديم وتأخير - [00:57:40](#)

اللغة العربية مثلا الصفة متى تأتي هذا منصوب لكن في اللغة الانجليزية ها بالعكس الصفة قبل ما اصوم ذلك الخبر والمبتدأ يكون في تقديم وتأخير بين اللغات لا يمكن مع هذا تفسير التفسير الحرفي - [00:58:02](#)

اذا يبقى التفسير يا اخوان المعنوي وهو قريب من المعنى الاجمالي الحاصل الان. يعني التفسير الميسر هذا ما شاء الله تفسير مبارك ترجم الى لغات كثيرة جدا والف اصلا ليش - [00:58:22](#)

ترجمة ولهذا تجده سهل جدا سهل وسلس عبارة جميلة بذل في جهد الحقيقة وترجم الى لغات كثيرة طيب اذا ما الذي يجوز من نوعي الترجمة لكن بشروط الشرط الاول الا تجعل الترجمة بديل عن كتاب الله عز وجل - [00:58:42](#)

يعني معنى اجمالي مترجم وتقول هذا المصحف لا بل يذكر القرآن ويذكر الى جانبه في الهوامش الشيء الثاني ان يكون المترجم عالما بمعاني الالفاظ في اللغتين يعني اردنا ان نترجمها اللغة الانجليزية مثلا - [00:59:04](#)

لا يمكن من ذلك الا شخص متمكن من اللغة العربية ومن اللغة الاخرى ايضا الثالث ان يكون لديه معرفة بمدلول الالفاظ من الناحية الشرعية يعني عندما تأتي الصلاة الصلاة ما هي؟ - [00:59:26](#)

الصيام ما هو التوحيد ما هو؟ اما اذا كان جاهلا بهذه الامور فكيف سيتترجم وهو انما يترجم المعنى المشتهرون بالتفسير من هذا مبحث جميل جدا يا اخوان لكن يمكن نتجاوز - [00:59:47](#)

بامكانكم ان تقرأوه يا اخوان وهو مهم وبالمناسبة قبل ان نذهب انصحكم يا اخوان بقراءة التراجم سواء هذا الذي في كتابنا هذا او في الكتب الاخرى قراءة التراجم تراجم الصحابة والتابعين والائمة - [01:00:08](#)

ممتعة جدا اقرأوا تراجمهم وكانك معهم في تاريخ ابن كثير وشو تاريخ ابن كثير يا اخوان البداية والنهاية كتاب كان معتمد عند مشائخنا يحبون القراءة فيه كثيرا واذا ذكرنا ابن كثير يتكلم - [01:00:27](#)

رحمه الله في لغة العصر يتكلم بروحه وكأنه يخاطبك وانما يترجم عن ائمة السلف علمائها الاعلام تكلم عنهم بكلام ضعف شاف ايضا السير اعلام النبلاء الذهبي وغيرهم من ائمة السنة - [01:00:47](#)

الذين ترجموا لهؤلاء الرجال عودوا انفسكم القراءة تراجم الرجال كانك تجالسهم ومجالسة يا اخوان كبيرة وعظيمة مجالسة الكبار وانا يعني اذكر للشباب بارك الله فيهم حرصهم على زيارة آآ يعني طلاب العلم وكذا هذه ظاهرة طيبة جدا - [01:01:08](#)

تدل على نضج هذا الشاب الذي يريد ان يجلس مع من هو اكبر منه. لان من يتقدم كسنا يتقدم كمعرفة وخبرة بالحياة لكن عندما تقرأ ترجم الائمة ما شاء الله - [01:01:32](#)

يعني كانك اذا جلست معهم وافدت واستفدت منهم وفقكم الله - 01:01:46